

الدرس الثالث | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

|| فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

في مجموعة كم مجموعة خذ يا بوحه الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله ثم ذكر حالا بالنسبة الى المثل المائي فشبههم باصحابه - [00:00:00](#)

وهو المنظر الذي يصوب اي ينزل من السماء فيه الظلمات. فيضحى بصائرهم اشتدت عليهم زواجر القرآن ووعيده وكثيره واوانه ونواهي. وخطابه الذي يشبه الصواعق حالهم بحال من اصابهم مطر فيه ظلمة ورعد وضغط. فلضعفه وخبره جعل اصبعه في اذنيه - [00:02:00](#)

عينيه خشية من صاحبة تصيبه. وقد شاهدناه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا قل لا ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:02:30](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد علامة العافية. في هذه الحياة الا يشتد عليك امر الله والا تحب النواهي التي نهى الله تعالى عنها وهذه علامة فارقة بين المؤمن والمنافق - [00:03:00](#)

المنافق هو امر الله تعالى عليه ثقيلة ولذا نعتهم الله اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى والمؤمن يحب امر الله وينشرح صدره به بل ان داهمه امر فزع اليه كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فزعه امر - [00:03:33](#)

لجأ الى الصلاة صلى الله عليه وسلم. هذا المثل الثاني من الامثلة التي ساقها المصنف وهو المثل الثاني في ترتيبه في القرآن الكريم هذا المثل عقب المثل السابق وهذان مثلان - [00:04:07](#)

شكرهم الله تعالى للمنافقين المثل الاول مثل الناري اشراق واحراق فالمؤمن مصيره منه الاشراق والمنافق نصيبه من المثل الاحراق وهذا حاله في دنياه وفي البرزخ وفي الآخرة وهذا المثل الثاني - [00:04:32](#)

هو شبيه بالمثل الاول من حي الميدان. قلنا ان ميدان الامثال في القرآن ثلاثة التوحيد وجل الامثلة التي ساقها المصنف هي ميدان توحيد ثم الاعمال ثم الاخلاق نعم فيه صلة بالاعمال لكن اعمال - [00:05:04](#)

خاصة لقوم معينين وهم المنافقون ديننا دون سواهم واذا صنفنا هذا المثل بانه ميدان في ميدان العقيدة. في ميدان التوحيد. وهذا المثل كالذي قبله مثل ظاهر واضح لائح وليس مثلاً - [00:05:38](#)

كائنا خفيا يحتاج الى استنباط والى اعمال ذهن حتى يظهر لك المشبه والمشبه به وكيف يسري وجه الشبه من المشبه به الى المشبه فهذا المثل المشبع هم المنافقون او الايمان - [00:06:06](#)

المزعوم في قلوب المنافقين والمشبه به صورة ومثل وهذا الصورة والمثل ذكرها الله تعالى في الايات وذكر سبحانه وتعالى عناصر الاصل الصيد الذي يصوم من السماء الذي ينزل من السماء. هذا الصيد هو الحياة - [00:06:33](#)

الحياة في هذه الدنيا حرارة وماء اذا وجد فيه الحرارة والماء. ولذا الله جل في علاه في كثير من الامثال ولا سيما في ميدان العقيدة ذكروا الشجرة شجر الكلمة الطيبة كالشجرة امثال كثيرة فيها بيان هذا لكن - [00:07:03](#)

المثل المشبه به ليس صيبا. الصيب حتى يكون لابد ان يقع شيء بالعرض. ولا به لذاته. وهي الظلمات والبر والرعد المطر حتى ينزل لابد من يكون في ليل ويكون في ظلمات ويكون في برد. نصيب المنافقين من هذا المثل - [00:07:28](#)

ما هو هنا تخاف وهو عابد خاف وهو يمثل في العبادة لا ابن له المؤمن امن المؤمن امن كيف ما فعلت فيها ايه ده يا بنت هنا لما واجهه اعداءه قال ماذا تفعلون بي؟ - [00:07:55](#)

سجني خلوة. ما فيه سياحة. موطن شهادة. امن. امن. ماذا تفعلون لي المؤمن الذي استقر الايمان في قلبه هو في حقيقة امره امن لا يشعر بخوف والمنافق خائف المنافق خائف ولذا - [00:08:27](#)

هذا المثل يحتاج تفصيل ومنهجنا في شرحنا لامثال الامام ابن القيم في كتاب اعلام الموقعين اننا نشرح كلامه بكلام كلام جميل وبديع. في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية فصل في هذا المثل وطول فيه - [00:08:51](#)

كنت قد ذكرت لكم في الدرس السابق او الذي قبله ان ابن القيم الف هذا الكتاب امثلة القرآن. ثم بدا له ان يتوسع الذي بدأ لي بعد ان رأيت ترتيب الامثال وطريقة ترتيبها انه الف الامثال المطول ثم عمد - [00:09:18](#)

هذا الایجاز والاختصار في هذا الكتاب عجيب ترتيب الكتاب الذي معنا عجيب. ويظهر هذا العجب من المثل من درسنا القادم. في درسنا القادم القرآن المسمى التي تسمى. او التي يذكر فيها الخير والشر والايمان والكفر. والشئ الذي يقابل - [00:09:42](#)

ابن القيم بعد ان ذكر هذا المثل الناري والمائي في حق المنافقين اعقبه بما دل ان الامثال بين يديه هو ان كتابه كان يعني كاملا اعقبه بالمثل المائي والناري للمؤمنين - [00:10:10](#)

والشي يظهر على وجه التمام والكمال ان ذكر هو ونقيضه فالاشياء تتضح باضدادها. اذا اردت ان توضح الامر وتبينه تذكر الشئ وتذكر فلما ذكر الامام ابن القيم مثل المائي الناري والمائي للمنافقين اعقب ذلك بسورة النحل - [00:10:35](#)

وفيها ذكر المثل المائي والمثل الناري للمنافقين. وهذا الاستحضار على هذا الامر. وبهذا الترتيب هذه قرينة قوية عندي كنت غافلا عنها. فيجعلني اقول ان ابن القيم لما الف كتاب يعني اختصر اه ما - [00:11:07](#)

حدث الامثال كانت الامثال ظاهرة بين يديه وكانت جاهزة عنده وينتقي منها ما يريد وبهذه المناسبة اذكركم بما قلت ان الامام ابن القيم في كتابه اعلام الموطعين وظف الامثال لامرين اثنين - [00:11:27](#)

لهما والامر الاول ان الشريعة ان النصوص الشرعية معقدة المعنى اه المثل عندما جيء به الوضوح المشبه والمشبه به فهو معقول المعنى. ولا يوجد شئ في شريعة الله. طلاس الغار - [00:11:47](#)

واللغة العربية لا والشريعة لغة عربية. لا تفهم بلغة اليهود ومنهج اليهود. منهج اليهود البحث عن حروف الجمل. وكل حرف له رمز وكل حرف له رقم. وكل حرف له تاريخ. وتجمع كلمات وتطلع وين صالح وين - [00:12:14](#)

المفسد ومتى بتقوم الساعة ومتى هذا كله باطل. هذا كله باطل وهذا للاسف يطفو على السطح ويقوى في اوقات الكتاب الذي يقرأ يعلم ان هرم الجدور قام على طريقة يهود. حرب محدود قام على قواعد اليوم - [00:12:34](#)

فالشريعة شريعة من محاسنها وكلها محاسن شريعتنا ظاهرة واضحة معقولة المعنى وليس في شريعتنا الغاز واياكم ان تنظروا في كتب وكتب السيوطي كتاب السيوطي المكذوب عليه الرحمة في والحكمة اذا نظرت هذا كله والكتاب كذب على السيوطي - [00:12:56](#)

والكتاب لا يستحق ان يسمى الرحمة في الطب والحكمة. نقمة في الضلال والجهاد. هكذا ينبغي ان يسمى الكتاب. الخلاصة الامام ابن القيم وظف الانفال لامرين الامر الاول ان الشريعة معقدة المعنى والامر الاخر ان - [00:13:22](#)

الشريعة مطردة. لا يوجد فيها شئ يخالف العقل. ولا يخالف القيادة وانما للشريعة انوار تنخفى فيش واصحاب العقود الضعيفة واصحاب البصر ضعيف لا يقوى ان يفتح عينيه امام انوار والانسان مكابر ولانه مكابر فهذا الخفاش ان ولد في الشرع ما لا يمكن ان يفهمه - [00:13:42](#)

اتجهوا الى الشريعة بالغمز واللمز والطنع. والشريعة في في حقيقة امرها ان لها انوار وانوارها شديدة لا يقدر على استيعابها الا الموفق صاحب العقل وصاحب قلبي لابد من الامرين ان يكون الذي يريد ان يفهم الشريعة قلبه واسع. يتدبر كلام الله - [00:14:25](#)

في هذا التدبر ويجد لذة وراحة فيه بخلاف المنافقين طيب تأتي الان بكلام الامام ابن القيم على هذا المثل ويظهر لنا تظهر لنا اسرار آ

مفصلة في هذا المثل بدأ - 00:14:55

المصدر يختلف عن المصدر الاول الشتاء العليل. في المثل الناري الان المثل المائي بدأ باسطر قليلة في المثل الناري. ثم جاء الى مثل ما يفصل فيه فقال ثم ضرب الله سبحانه وتعالى له - 00:15:17

مثلا مائيا. مثلا اخر مائيا فقال سبحانه او كصيد من السماء. فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكامل يخطف ابصاره. كلما اضاء لهم بشوا فيه. واذا اظلم عليهم طابوا. ولو شاء لذهب بسمعهم - 00:15:33 وابصارهم ان الله على كل شيء قدير قال فشبه نصيبه مما بعث الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم من النور والحياة بنصيب مستوقد النار ارض التي اصئت عنها احوج ما كان اليها. فذهب نوره وبقي في الظلمات حائرا تائها. لا - 00:16:04

اهندي سبيلا ولا يعرف طريقا. الان المثل المثل الثاني. المثل الاول تكلمنا عليه والمثل الاول النار فيها اشراق وحراق. ولما يحتاج الانسان الى النور فذهب الله بايش؟ بنور. بنورهم كل هذا الذي يضيء لهم الطريق. فذهب الله باصل - 00:16:33 ماذا بقي؟ ماذا بقي؟ اه ظلمات. بقي النار قال هذا المثل قد وبنصيب اصحاب الصيب وهو المطر الذي يصوم. اي ينزل من علو الى فصل فشبه الهدى الذي هدى الله تعالى به عباده بالصيد - 00:16:59

بان القلوب تحيا به حياة الارض بالمطر هذا مثل المنافقين فيه نصيب وللمؤمنين فيه نصيب ايش نصيب المؤمن من هذا المثل؟ الصيب الخالص من سمات المنافقين يصيبه شيء من الظلمات والرعد والوقت - 00:17:30

اجتمعت منافقين الكذب خدت كذا اذا وعد اخلف بدأت من خان في رواية البخاري فصلة رابعة. اذا خاف الفجر هذا نصيبه صاحب هذه خائن التاجر قد يحصد الذي يضجر في الخصومة هذا في الظلمات. لكن هذه الظلمات والرعد والبرق ليست - 00:18:02 الاصل عندهم باب نصيبهم منها الله يعامل الناس باعماله كل من زعم ان الله حاباه ايضا منهجه الله اخبرنا عنهم. قد نحن ابناء الله واحباب. اذا مسنا النار ايام معدودات. في مشايخ اليوم - 00:18:36

يرددون هذا الكلام النبي يا اخواننا سنتبع سنن من كان قبله على جميع الكبائر نحن ابناء الله واحبائه الله يغفر لنا بعضهم يؤمن كما ذكر العبادة لترويض النفس ربط نفسه خلاص ممكن اصلي وانا غير متوضئ - 00:18:59

بل تقلبهم الشريعة وحدود الشريعة وانما يتخلفون منها هذا هو النفاق هذا هو النفاق نصيب المؤمن من هذا المثل الصين يعيش حياة طيبة نصيب المنافق في هذه الحياة كالمؤمن في الحياة يعيش هذه الحياة. لكن عيشه في الحياة قلق - 00:19:35 ولذا قال الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى ورأس المعرضين عن ذكر الله منهم الاعراب اقسام الاعراب بركات. الاعراب عن الله عز وجل بركات. اقصى اسوء هذا الاعراب على الاطلاق اعراض المنافق - 00:20:06

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك. ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم ثم تنسى - 00:20:27

الله عادي الله يعامل الناس باعمالهم. انت يا عبد الله اذا اردت من الله عز وجل ان يحفظك اترك الشهوة من اجل الله اترك الشهوة من اجل الله واذا رأي ربط ان الله عز وجل - 00:20:43

يحفظك ابتعد عن ذنوب الخلوات اشد اسباب الانتكاسات انما هي ذنوب الخلوات الذنوب التي تظهر الافعال التي تظهر عند الناس ان لست مما يظهر عند الناس انت بعملك الذي يعلمه الله - 00:21:03

فاذا اردت ان تكون محفوظا بحفظ الله اترك الشهوة المحرمة من اجل الله ابتعد عن ذنوب الخلوات تعرف على الله في الرخاء اذا تعرفت على الله في الرخاء عرفك الله في الشدة. وعلى رأس الشدة النزاع - 00:21:31

من وقت النزلة لما تطلع الروح مثل هذي نتعرف على الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة والله وانت عمل لا تسأل عن اعمالك ولا تحاسب نفسك ولا تترك شيئا من اجل الله عز وجل - 00:21:54

فعلى نفسها تجري براش ان تجني على نفسك. طيب قال الامام ابن القيم الاجتماع وشبه نصيب المنافقين من هذا الهدى بنصيب من لم يحصل له نصيب من الصيب ليس لمن لم يحصل له نصيب من الحياة. وهو المطر - 00:22:15

الا ظلمات براد وبرق ولا نصيب له فيما وراء ذلك مما هو المقصود بالصيد من حياة البلاد والعباد والشجر والدواب. فان تلك الظلمات التي فيه وذلك الرعد والبرق مقصود لغيره - [00:22:44](#)

مقصود من اجل ايش؟ الرعد والبرق. من اجل المطر فانسان المطر ما يحصله. ويحصل الظلمات والرعد والبرد ما معنى شيئا قال وهو وسيلة الى كمال الانتفاع بذلك الصيب الجاهل لفرط جهله يقتصر على الاحساس بما في الصيب من ظلمة - [00:23:09](#)

ورعد وبرد ولوازم ذلك توازن ذلك برد شديد. وتعطيل مسافر عند ستره تصانع عن صنعته ولا بصيرة له تنفذ الى ما يؤول اليه امر ذلك الصيب من الحياة والنفع العام - [00:23:38](#)

غلط في قلق. هذا المناء في قلق المؤمن ينعم يتمتع بحياة يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لمن؟ للرسول استجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الميت - [00:24:04](#)

فعلى ابن امية يقول كنت اصلي فناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري الحديث اتممت صلاتي فقل لبيك يا رسول الله لم تجبني يا رسول الله قمت في الصلاة - [00:24:34](#)

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما قرأت قول الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال اهل العلم الرسول اذا نادى على رجل وهو يصلي صلاة فريضة فالواجب عليه ان يطيعه - [00:24:53](#)

اقفل. طنط الفريضة الام نادت عليك وانت في الفريضة لا تطعها وان نادت عليك وانت في النافلة تطعها لحديث جريج يقول كنت اصلي فناداني امي فقلت والرواية عند احمد في المسند قلت صلاتي امي امي صلاتي صلاة - [00:25:10](#)

امي وقع في التشويش. صلاتي امي قال فقلت اقطع الصلاة لما تمت الصلاة تعبت اليها فغضبت فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات الله يلفف فينا يا رب. ما نرى من وجوه العصاة. وجوه المرابين. وجوه المومسات. نراه لن نرى هذا - [00:25:38](#)

هادي معصية هادي معاصي معاصينا مرض فكيف حال امه اللهم لا ترد حتى تريه وجوه المومسة قد وكان يضرب به المثل في عبادته. جريج قد في صحيح مسلم مصطفى مسلم هذي - [00:26:08](#)

صحيح مسلم قال فكانت هنالك بغي من بني اسرائيل يضرب بها المثل في الجمال فقالت عاصبتها آآ اغري لكم جريجا فراودته عن نفسه فابى فكان حوالي صومعة جريج راع فمكنت الراعي من نفسها - [00:26:30](#)

وحملت فسألت فقالت من جريج قالت من جريش قابع في صومعته. لا يرى احدا وتامى الراهب اذا فعل فاحشة قتل فجيء به ليقتل تقبل خبر قد ما الخبر وقد زينت فلانة - [00:27:02](#)

ووضع اصبعه على بطنها وقال للولد من اروك قال الجنين في بطن امه قال فلان الراعي ابوي فلان الراعي قالوا لا نبدي لك صومعتك لبنة من ذهب ولبنة من فضة - [00:27:34](#)

هذا استجابة دعاء امه. اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات هذا استجابة الدعاء فما مات حتى رأوا موسى هذه خطيرة للامة. الام والاب لهم دعوة مستجابة والعاقل يحرص على رضا ابيه وامه. ان لم يكن برا وحبا يكن ديانة - [00:28:03](#)

يقل ذلك ديانة يقول الامام ابن القيم في الاجتماع وهكذا شأن كل قاصر النظر ضعيف العقل انظر الى بعيد كامل العقل ناقص العقل بعيد النظر ناقص النظر. انظر انظر وانتبه - [00:28:30](#)

وهذا المثل يفيدنا في ذلك. يقول وهكذا شأن كل قاصر النظر ضعيف العقل لا يجاوز نظره الامر المكروه الظاهر الى ما وراءه من كل المحبوب العاقل بعيد النظر لا ينظر للمكروه ينظر الى ما وراء المكروه - [00:28:51](#)

وليننا لا يجزع ولا يخاف لا ينظر الى الظاهر ينظر الى حقيقة الامر قال وهذه حال اكثر الخلق حال اكثر الخلق لا يجاوز لا يجاوز نظرهم اذا وينفت الى حقيقة الشيء - [00:29:12](#)

يقول وهذه حال اكثر الخلق الا من صفت بصيرته. فاذا رأى ضعيف البصيرة ما في الجهاد مثلا من التعب والتعرض لاتلاف المهجة والجراحات الشديدة وملام اللوام ومعاداة من يخاطب عاداته - [00:29:34](#)

لم يقدم عليه. لانه لم يشهد ما يؤول اليه من العواقب الحميدة والغايات التي اليها تسابق المتسابقون وفيها تنافس المتنافسون.

القصاص اصبحوا يفهمون الجهاد ويعرفون الجهاد ويوظفون الجهاد لضرب الاسلام. والاصل - [00:29:54](#)

في الجهاد انه قام لتكون كلمة الله هي العليا اليهود لبسوا ودلسوا وكذبوا فصنعوا جبهات ساخنة في بلاد المسلمين لبيتعد الناس عن جهادهم واصبح الشباب المتحمس لا يعلم الجهاد الا في هذه الجبهات الساخنة. وقد اقيمت - [00:30:16](#)

تالي المسلمين عن جهاد اليهود فصار الجهاد الان الفترة الاخيرة في العقد الاخير ضعف انتشار الاسلام لا سيما في اوربا كندا امريكا البلاد الاوروبية بسبب الجهاد المكذوب المصنوع واليهود ينعمون - [00:30:44](#)

اليهود ينعمون واليهود يخططون لمدى لمدى بعيد. واسأل الله ان يحفظ بلادنا وان يحفظ اخواننا في فلسطين. طمع الان ان تنتقل المسلمون من فلسطين الى هذه البلاد واسأل الله ان يحفظ المسلمين اينما كانوا - [00:31:06](#)

المسلم بصيرته نافذة ولا ينظر الى ظواهر النهور تنظر الى عواقبها وكذلك من عزم سفر الحج الى بيت الله الحرام فلم يعلم من سفره ذلك الا مشقة السفر. ومفارقة الاهل والوطن. ومقاساة الشدائد وفراق المألوفات. ولا يجاوز نظره - [00:31:26](#)

بصيرته اخر ذلك السفر. ومآله وعاقبته. فانه لا يخرج اليه ولا يعجز عنه اقول انا ذاهب لقيام ركن من اركان الاسلام وهو الحج اذا المنافق فقيل عليه الصلاة المنافق ثقيل عليه الحج - [00:32:00](#)

المنافق لا يجاهد من سمات النفاق منافق انه لنجاة كل تكليف ثقيل فيه مشقة الشر انما هو يفعل الطاعة من اجل الناس العبادات عليه ثقيلة اخلاق المؤمن قلتها باعلامة طارئة مؤمن وبين غير المؤمن - [00:32:20](#)

المؤمن يلتمس النور يلتمس الحياة مثل الصيد المطر اينما وقع نفع اينما وقع نفى المنافق مثل الرعد لكن ضوء مكذوب ضوء ولا يحقق المطلوب ولكن البرق والظلمات براد امر مخيف - [00:32:45](#)

مسافر للحج يقع في شدائد لكن كل هذه الشدائد مرغوبة محبوبة اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب قيل لامام الحرمين الجويلي قيل له في درس - [00:33:26](#)

لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من الاداء اجاب بديهة قال لان فيه مفارقة الاهل والاحباب صفر قطعة من العذاب لان فيه مفارقة الاهل والاحباب الانسان لما يفارق اهله واحبابه - [00:33:47](#)

يقول في شيء من عذاب لكن مع هذا هذا عذاب مستلذ لان صاحب البصيرة لا ينظر للعذاب ينظر الى مآل هذا السفر. شو بال هذا السفر الحج الذي يغفر الله عز وجل الذنوب ما تقدم وما تأخر من الذنوب - [00:34:13](#)

قال وحال هؤلاء منافقين ضعيف ضعيفي البصيرة والايامن. الذي يرى ما في القرآن من الوعد والزواج والنواهي. والوامر الشاقة على التي تفتطمها عن رضاعها من ثدي المألوفات والشهوات هؤلاء مثل طفل الرضيع اشد مرحلة على الانسان - [00:34:33](#)

لما يفطم من الرضاعة فيصبح لكن هذا هؤلاء يرتعون في شهواتهم يريدون من الدين ما يحقق شهواتهم طوب قصير وقد يكون صاحب لحية. وعند الناس شيخ. ولكنه في حقيقة امره - [00:35:05](#)

عنده مظاهر ايمانية ضعيفة وقد يكون في كذب والله لا يظالم الله لا يمكن لاحد ان يغالبه. سر الله يعلم كل شيء والله قادر على كل شيء فلا يمكن لاحد ان يغالب الله عز وجل - [00:35:27](#)

ولابد ان يقطع في الضاد وغير الصادق كما ذكر الله تعالى في هذا المثال يقول اه والوامر الشاقة على النفوس التي التي تفتطمها عن رضاعها من ثدي المألوفات والشهوات والفطام على الصبي - [00:35:51](#)

اصعب شيء واشقه. والناس كلهم صبيان العقول كلهم صبيان العقول الا من بلغ مبلغ الرجال العقلاء الالباء وادرك الحق علما وعملا ومعرفة فهو الذي ينظر الى وراء ذلك الصيب - [00:36:16](#)

وما فيه من الرعد والبرق والصواعق ويعلم ان الصيد هو حياة الوجود بعد هذا الكلام قال ايضا ما زال الكلام لابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية. ثابت اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:36:45](#)

من ابداع كتب الامام ابن القيم خصه بجمع الدساكر والعساكر والدالة على علو الله تعالى على خلقه وذكر الصحيح والحسن والضعيف والموضوع والمكذوب فيه دليل على العلو الله عز وجل على خلقه الا وذكره - [00:37:05](#)

لان اهم صفة من صفات الله تعالى عند اهل السنة علو الله تعالى على خلقه الامام الذهبي له كتاب اسمه العلوم ابدع فيه واكمل عمل ابن القيم ذكر فيه اقوال الاعيان - [00:37:36](#)

في كل عصر ومصر على اختلاف مشاربهم في العلم. كاللغة والنحو والبيان والتفسير والحديث والفقه والوصول. فذكر فذكر اقوال اعيان العلماء على اختلاف علومهم واختلاف ابصارهم واعصارهم ذكر كلمات عنهم صرحوا فيها بان الله تعالى علي خلقه -

[00:37:57](#)

العلو ان الله عز وجل علي خلقه هو نص القرآن وهو الكلام يعني الذي اجمع عليه العلماء. قال ابن القيم في كتابه هذا الصاعق سواء صواعق الاجتماع مش الاسلامية. قالوا قد اشتمل هذان المثلان على حكم عظيمة - [00:38:32](#)

الماي ومثل النار قال منها ان المستضيء بالنار المستضيى بالنور من جهة غيره المؤمن نوره اين مؤمن من اين ينبع؟ ايمانه. من عمله منافق نوره اي من اين؟ من جهة غيره - [00:38:53](#)

المنافقون باب التنزيل. لما نزل نزلت هذه الايات المنافقون اين يعيشون المسلمين. مع رسول الله. مع الصحابة. يعيشون في انوار يعيشون في انوار لكن هذه الانوار ليست نابعة منهم. انما هي نابعة من غيرهم - [00:39:23](#)

هذا فرق مهم بين المؤمن والمنافق المنافق نوره نابع منه نابع من عمله. والمنافق المؤمن. يعيش بين المؤمنين اذا قلت لكم كل اية في القرآن فيها ذكر النفاق فهي اية مدنية - [00:39:47](#)

وليست مكية لانه النفاق لم يعرف الا بعد الا في المدينة. فترة مكة فترة امتحان وما في نفاق مع الامتحان مع الابتلاء والامتحان لا يوجد نفاق. النفاق يقول بعد ان تستتب الامور - [00:40:08](#)

تظهر الشعر قال ان المستضيى بالنار بالنار هو مستضيى بنور بنور من جهة غيره لا من قبل نفسه. فاذا نهبت تلك النار بقي في ظلمة. وهكذا المنافق لما اقر بلسانه من غير اعتقاد ومحبة بقلبه وتصديق جازم كاد معه من النور - [00:40:28](#)

مستعار نورك المستعار هذا مثل لبيان اصل مهم ان الاحكام الدنيوية غير الاحكام الاخرية كيف تعامل المنافق كيف تعامل المنافق؟ معاوية المسلم نحن قوم نحكم بالظاهر والله تولدت السرائر لكن كيف يعامله الله - [00:40:53](#)

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار طيب الايات التي معنا تضمنت كسره اسمع الاية دقق معي او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصوائق حضر الموت - [00:41:26](#)

والله محيط بمن؟ الكافرين اللهم اقبل الكافرين من اسوأ دركا المنافق ولا الكافر؟ نافر نافق اسوأ. نعم فلو قال والله محيط بالمنافقين فلعل البعض يتخيل ان الله ليس محيط بالكافرين - [00:41:51](#)

فلما كان النفاق المذكور كفرا فالله قال والله محيط بما هو الادنى حتى يشمل الكافر والمنافق. لو قال والله المنافقين البعض قد يتوهم ان الله ليس محيط بالكافر. الله محيط بالكافرين - [00:42:23](#)

فلما قال والله الكافرين دل ذلك على ان الله محيط بالكافر وبمن هو اسوأ منه ومن هو اسوأ منه وهو المنافق فهذه الاية منطوق صريح في ان هذا المثل انما يراد به - [00:42:47](#)

النفاق الاكبر والمراد بالنفاق الاكبر الذي خرج من الملة وليس المنافق نفوق النفاق آ في صفات بعض الناس يكذب هذا فيه صفة نفاق لكن هذا ليس خارجا من الملة ان وعد يخلف - [00:43:09](#)

اه خاف انفجر الى اخره ومنها المثل الاول المستضيء بالنار مستضيى بنور غيره. مثل الفائدة الثانية ضياء النار ضياء النار يحتاج الى مادة تحمله عندك نار بدك مدد تحمل النار - [00:43:28](#)

يكون عندك خطأ عندك خشب عندك اي شيء يحمل النار قال ان اضياء النار يحتاج الى مادة تحمله مواد مشتعلة طيب هذا الضياء النار ما هي المادة التي تحمل ضياء الايمان - [00:44:03](#)

من غير مادة تحمل ضياء الايمان لا يقع النور ما هي المادة التي تحمل ضياء الايمان العلم النافع والعمل الصالح علم نافع وعمل صالح. ما في علم نافع. ولا في عمل صالح نار - [00:44:27](#)

من غير مادة تحملها. اذا قلت لكم الله لا يحابي احدا كيف تحصل الايمان علم نافع وعمل صالح. الخير كله في الشرع على كثرته وتعدد شرائعه مجمل بكلمة علم نافع وعمل صالح - [00:44:53](#)

والشر كله على تشعبه وكثرة انواعه مجمل بكلمتين لا ثالث لهما الشبهة والشهوة المحرمة كل الشر اذا اينما قرأتم في القرآن المرض فيراد بالمرض في قلوبهم مرض شبهة يا نساء النبي لستن كاحد من من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض شو يعني - [00:45:23](#)

مع الذي في قلبه مرض. الشهوة المحرمة خير كله. اذا قال ان ضياء النار يحتاج دوامه. انتبه. يحتاج دوامه. دوام النار الضياء ضياء النار الى مادة تحمله وتلك المادة للضياء بمنزلة الغذاء للحيوان. حيوان ما بوكل مات - [00:45:59](#)

المادة التي تحمل ضياء النار قال فكذلك نور الايمان يحتاج الى مادة من العلم النافع والعمل الصالح. يقوم بها ويدوم بدوامها. فاذا لم توجد مادة الايمان صافي كما تطفأ النار بفراغ مادتها كالحيوان الذي لا يأكل - [00:46:23](#)

ما اكل ما اكل يفضش يفضش يصف ثم يموت فالايامن حتى تحافظ عليه اهل السنة والجماعة يقولون الايمان يزيد وينقص. كيف يزيد الايمان؟ بزيادة العلم والعمل وكيف ينقص الايمان بنقصان العلم والعمل - [00:46:45](#)

فالمادة التي تحمل الايمان انما هي العلم النافع والعمل الصالح ومنها فوائد المثلين قال ان الظلمة نوعان ظلمة مستمرة لم يتقدمها وظلمة حادثة بعد النور وهي اشد ظلمتين واشققهما على من كانت حظه - [00:47:06](#)

فظلمة المنافق ظلمة بعد اضاءة. لكن الاضاءة ممن؟ من البيئة التي عاشتها وليست هي نابعة منه ولذا كان عذابه اشد ممن هو في ظلمة دائمة ويأخذ الاضاءة من غيره. قال - [00:47:31](#)

فظلمة المنافق ظلمة بعد اضاءة قامت ولدت حاله بحال فتملت حاله بحال المستوقد للنار الذي حصل في الظلمة بعد الضوء. واما الكافر فهو في الظلمات لم يخرج منها قط. ومنها - [00:47:58](#)

من فوائد الامثال ان في هذا المثل ايذانا وتنبيها على حالهم في الآخرة المنافق في الآخرة كيف يحشر المنافق في الدنيا كما قلت لكم مخادع لله لما يبعث يوم القيامة - [00:48:16](#)

يقول مع المؤمنين خادعون الله قال ان في هذا المثل ادانة ايذانا وتنبيها على حال في الآخرة وانهم يعطون نورا ظاهرا تمكن نورهم في الدنيا ظاهرا ثم يطفئ ذلك اخوج ما يكونون اليه - [00:48:45](#)

اذ لم تكن له مادة باقية تحمله ليس له مادة باقية. ايش المادة الباقية؟ العلم والعمل وبقوا في الظلمات على الجسر لا يستطيعون العبور. العبور وين يوم القيامة؟ هذا الجسر حتى يدخلون الجنة. الجنة - [00:49:11](#)

انه لا يمكن احدا عبوره الا بنور ثابت يصحبه حتى يقطع الجسر فان لم يكن لذلك النور مادة من العلم النافع والعمل الصالح. والا ذهب الله تعالى به اخوج ما كان اليه صاحبه - [00:49:32](#)

الله لما ذكر في سورة محمد الجنة ايش قال؟ عرفها له لما يبعث الانسان المؤمن في الجنة يعرف ايش الجاي امامه تعرف كل شيء اما هذا لا يعرف شيء. هذا منافق وليس معه مادة. الضوء فالضوء ينقطع - [00:49:52](#)

قالوا والا ذهب الله تعالى به اخوج ما كان اليه صاحبه. فطابق مثلهم في الدنيا بحالتهم التي هم عليها في هذه الدار. وبحالتهم قم يوم القيامة عندما يقسم الله تعالى النار - [00:50:12](#)

يوم القيامة لما يقسم الله النور هم يعطونه في الدار ولكن ليس له مادة تحمله سرعان ما يزول يقول وهذا من حفظه وفهمه وربطه للآيات مع الاحاديث عن الامام ابن القيم رحمه الله يقول فان اردت زيادة بيان وايضا اي والله نريد زيادة بيان وايضا - [00:50:31](#)

هو هو وضح وكفى بيان هذا المثل. ومع هذا يقول لك فان اردت الزيادة ديان وايضاح فتأمل ما رواه مسلم في صحيحه. هذا الحديث صحيح مسلم شرحناه في كتاب الامام وطولنا فيه - [00:51:01](#)

وهو من حديث جابر ابن عبد الله بصحيح الامام مسلم برقم مائة وواحد وتسعين. من احواء الاحاديث في صحيح مسلم وقد سئل عن الورود وعود الامم النار وان منكم الا وارادوها - [00:51:23](#)

كان على ربك حتما مقضيا وان منكم الا واردها كان على ربك حجم الموت. ورود المؤمن غير ورود المنافقة كلمة ورد قرينة ولما ورد ماء مدين عن موسى عليه السلام ايش ورد ماء مديان؟ قرينه - [00:51:47](#)

المؤمن يمر على الجسر ويقرب منها ولا تمسك ويقطع الجسر على حسب عمله ومنهم من واسوأهم من يحبو. تكاد يجلس يحبو ومنهم البرق ومنهم تم الضوء سئل جابر بن عبدالله والحديث - [00:52:10](#)

روي مرفوعا وروي موقوفا موقوفا على جابر ومرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. وكيفما كان فان كان موقوفا فهذا مما لا يعرف بالعقل وله حكم الرفع له حكم الرفع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:36](#)

ومسلم اورده في صحيحه مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الورد وقال صلى الله عليه وسلم نجية نحن يوم القيامة على تل فوق الناس في رواية نجية يوم القيامة على - [00:52:54](#)

المرتفعين عالنا في رواية عند ابن ابي خيطة انه يحشر الناس يوم القيامة على تل وامتي على تل الامة على تل يكونون في مكان مرتضى نجية نحن يوم القيامة على تل فوق الناس. نحن امة محمد في الظاهر والباطن - [00:53:17](#)

الظاهر الصادقون والباطل والمنافقون قال فتدعى الامم باوثانها ومركبة تعبد وما كانت تعبد تدعى كل امة باوثانها الاول في الاول ثم يأتيانا ربنا تبارك وتعالى بعد ذلك كما اخبر في القرآن يجي - [00:53:41](#)

وهذه صفة من صفات الله عز وجل الاختيارية صفات بالله قسمين صفة ذات وصفة اختيارية وصف الاختيارية صفة لله قائمة على مشيئته فان شاء سبحانه وتعالى يفعل ما يريد ثم يأتيانا ربنا تبارك وتعالى بعد ذلك فيقول من تنتظرون - [00:54:06](#)

ويقولون نتظر ربنا. مين خبرهم نتظر ربنا نبينا صلى الله عليه وسلم نبينا اخبرنا احفظوا هذا ان شاء الله نكون هناك ونسأل ونقول كما علمنا معرفة التفصيلية اليوم الاخر بترقق القلب - [00:54:32](#)

تنور الانسان قد نتظر ربا يقول انا ربكم ويقولون حتى ننظر اليك سيتجلى الله لهم بالضر كيف اضحك الله عز وجل ما شاء سبحانه وتعالى خلف ينطلق بهم فيتبعونه ويعطى. كل انسان منهم منافق او - [00:54:55](#)

اذا قلنا الام من ربها الامة اظهرت الايمان ظاهرا وباطنا ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا. ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم تلايب كلاب وهو المهماز. عصى او حديد فيه عطفة - [00:55:25](#)

صقر تستطيع ان تنقذ الذي يسقط كلاليب وحسك شوكة. جمع حصكة تأخذ من شاء الله تعالى هنا الشاهد ثم يطفى الله تعالى نور المنافقين ثم ينجو المؤمنين ثم ينجو المؤمنون. فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر. اللهم اجعلنا منهم. سبعون الفا لا - [00:55:52](#)

يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضواء نجوم من في السماء. ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشطعون الى اخر الحديث. فتأمل قوله فينطلق فيتبعوه فيتبعونه ويعطى كل انسان منهم نورا المنافقون - [00:56:25](#)

ثم تأمل قول الله تعالى ذهب الله بنورهم فذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لا يبصرون. وتأمل حالهم اذا اطفأت انوارهم وبقوا في الظلمة وقد ذهب المؤمنون في نور ايمانهم - [00:56:46](#)

يتبعون ربهم سبحانه وتعالى نور الايمان نور نافع دور ثلاثة. في الحياة والبرزخ والاخرة نور الايمان له اثر على صاحبه ولا يستثقل اوامر الله ويعينه انا الاستقامة على امر الله. والعجب - [00:57:03](#)

ان الله يريد منك ان تتوجه اليه بالقليل ان توجهت اليه بالقليل فالله شكور سيعطيك اكثر مما فعلت اصدق الله عز وجل واخلص لعبادتك لتري ثمرة ما كانت في الحسابان - [00:57:42](#)

اتاني عبي مشيا اتيته هرولة الله غفور شكور الشكور تؤدي شيء قليل وتأخذ شيء كبير هذا الشكور فالله شكور فان جاهدت نفسك فقامت مرة وخبت اخرى ابق على جهادك للتوبة ابقى على الاستقامة - [00:58:05](#)

وكلما اخذ منك الشيطان شيئا ارجع الى الاصل واشهد ان تبقى في نور ابتعد عن الظلمات واجعل ما اخذه الشيطان منك ظلمات عارضة وعلامة ذلك ان تكرهه فالمؤمن اذا كره ما اسخط الله فهو - [00:58:37](#)

على خير فهو على خير ومنها ان المثل الاول الناري متضمن لحصول الظلمة. التي هي الضلال والحيرة التي ضدها الهدى. والمثل الثاني انتبه مثل الناري يتضمن الظلمة يتضمن الظلم والظلم يلزم منها الضلال - [00:59:03](#) والحيرة والمثل الثاني متضمن لحصول الخوف الذي يردده الامن فلا ادنى ولا هدى. المثل الاول لا هدى. ظلمات. والمثل الثاني لا امن ظلمات ورعد وبرق ولذا قال الله تعالى قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. وهم مهتدون -

[00:59:28](#)

ما اجمل الاية ما يقابلها المنافق عنده ضلال وعنده خوف المؤمن عنده هدى وعنده هم طيب الضلال والخوف المنافق والاب والهدى والامن للمؤمن وبين في الدنيا والبرزخ والاخرة ليس فقط في الاخرة - [01:00:06](#)

ما يخاف من شيء. ما عندهم شيء يخاف ان يكشف منافق قال وقد فسرت تلك اضاء وذهاب النور بانها في الدنيا وفسرت بانها في البرزخ وفسرت بيوم القيامة والصواب ان ذلك شأنهم في الدور الثلاثة - [01:00:36](#)

وهذا المعني بقول الله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار في جحيم ابرار في نعيم في الدنيا والبرزخ والاخرة والفجار في جحيم في الدنيا والبرزخ والاخرة والصواب ان ذلك شأنهم في الدور الثلاثة. فانهم لما كانوا كذلك في الدنيا جوزوا في البرزخي

والخيانة - [01:01:15](#)

مثل حالهم جزاء وفاقا وما ربك بظلام للعبيد فان المعاد يعود الى العبد فيه المعاد يؤود الى العبد فيه ما كان حاصله منه في الدنيا هذا هو المعاد له ارتباط بدنيا - [01:01:45](#)

ولذا قال ولد يسمى يوم الجزاء. من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا. ويزيل الله الذين اهتدوا هدى ومن كان مستوحشا مع الله بمعصيته اياه في هذه الدار - [01:02:10](#)

وحشة صاحب المعصية في وحشة صاحب الايمان في انس والله لو ان المعاصي استحضر الانسى الذي يجده مع الله وانشرح الصدر لكفاه ذلك زاجرا البعد عن معصيته سبحانه. فوحشته معه في البرزخ ويوم الميعاد اعظم واشد - [01:02:28](#)

ومن قرت عينه به في هذه الحياة الدنيا قرت عينه به يوم القيامة وعند الموت ويوما بعد من احب لقاء الله احب الله لقاءه اللهم اجعلنا من هذا الصنف. لقالوا اهل العلم البكاء على قسمين - [01:03:04](#)

القسم الاول اهابط. ان تبكي خوفا منه تركي خوف من الله. بسبب معاصي فعلتها تستحضر ان الله يبعثك ويقرررك ويسألك تستحضر عظمة هذا المشهد وهذا الموقف فتبكي قال قال اهل العلم هنالك - [01:03:29](#)

اعظم من هذا البكاء ان تبكي شوقا الى الله تشتاق الى الله اشتاقت لتلقاه تشتاق ان تلقاه. فبكاء الشوق ارفع منزلة من بكاء الخوف بعد لقاء الخوف ذكر الله ففاضت عيناه. هذا خوف صار في الحديث. لكن بكاء الشوق افضل. حدثني بعض - [01:03:57](#)

الناس عن رجل صالح كان مدرسا في الحرم المكي في كورونا هذي القرية. كبير وله قرابة خمسين سنة وهو وما ينقطع وما خرج من مكة الحياة كلها انوار يقول لولده يقول يا بني - [01:04:28](#)

اذا صابني كورونا هذا ما تعالجوني فاني مشتاق الى الله انا مشتاق الى الله اذا صابني هذا الداء لا تعاد. انظر الى المؤمن كيف يلقي الله. المرض للقاضي انشراح صدر - [01:04:50](#)

ليس حبا في المرض لذاته انما هو يحب لقاء الله سبحانه وتعالى ومن كان مستوحشا مع الله بمعصيته بمعصيته اياه في هذه الدار ووحشته معه في البرزخ يوم القيامة اعظم واشد ومن قرت عينه به في هذه الحياة الدنيا قرت عينه به يوم القيامة وعند الموت

ويوم البعث فيموت العبد - [01:05:10](#)

وعلى ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه. ويعود عليه عمله بعينه. فينعم ظاهرا وباطنا. فيورته من الفرح والسرور واللذة والبهجة وقرة العين والنعيم وقوة القلب واستبشاره وحياته وانشراحه ما هو افضل - [01:05:39](#)

ما هو من افضل النعيم واجله واطيبه والذو وهل النعيم الا طيب النفس وفرح القلب وسروره وانشراحه واستبشاره. هذا وينشأ له من اعماله ما تشتهي النفس وتلد به الاعين الله يقول عن المؤمنين ولهم فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين - [01:05:59](#)

هذا هو مآل المؤمن. ومآل العمل قال هذا وينشأ له من اعمال وينشأ له من اعماله ما تشتهييه نفسه تلد عينه من سائر المشتبهيات التي تشتهيها النفس وتلدها الاعين ويكون انتبه. انتبه ونختم - [01:06:31](#)

هذا الباب حتى تتفقد حتى اتفقد انا عملي. وانتم تتفقدون اعمالكم وهذا كلمات قليلات اصل اصيل في حال الانسان ومآله عند الله سبحانه وتعالى يقول ويكون تنوؤه. انتبه. تنوع تلك المشتبهيات في الجنة - [01:06:53](#)

وكمالها وبلوغها الاحسان وبلوغها مرتبة الحزن والموافقة. بحسب كمال عمله ومتابعته فيه النبي صلى الله عليه وسلم واخلاصه وبلوغه مرتبة الاحسان فيه. وبحسب تنوعه انتبه. فمن تنوعت اعماله المرضية المحبوبة له سبحانه في هذه الدار تنوعت الاقسام التي يتلذذ بها في تلك الدار - [01:07:26](#)

بمقدار ما تتنوع الاعمال في الدنيا تتنوع الملاذ في الآخرة. وتكفرت له بحسب تكفل اعماله هنا. وكان مزبده متبوعها والابتهاج بها. والالتداد هناك على حسب المزيد من الاعمال ومتبوعه فيها في هذه الدار. وقد جعل الله سبحانه لكل عمل من الاعمال المحبوبة له والمسخوطة - [01:07:57](#)

وجزاء ولذة ونعيما يخصه. لا يشبه اثر الآخر وجزائه. ولهذا تنوعوا اهل الجنة واداب اهل النار. وتنوع ما فيها من الطيبات والعقوبات. فليست لذة كل وصليت لذة كل من ضرب في كل مرضاة لله بسهم - [01:08:27](#)

واخذ منها بنصيب كلذة من انما سهوه ونصيبه من نوع واحد منها ولا الم من ضرب في كل مساخت لله تعالى بنصيب كالب من ضرب بسهم واحد في مساخته وهذا الباب يفتح لك ابوابا عظيمة من فهم المعاد - [01:08:53](#)

وتفاوت الناس باحواله وما يجري عليه من الامور هذا الباب يجعلك تفهم وتعقل ايضا شيئا من احوال الآخرة وليست فقط من احوال دنيا قلنا الشريعة معقولة المعنى ومعقولة الجزاء الجزاء - [01:09:23](#)

اذا ضربت بسهم في كل عمل فيه طاعة لله عز وجل ازداد لذتك وشهوتك. وان فعلت شيئا فجزاك الله ورزقك الانس واللذة بمقدار ما صنعت او جزاء ما صنعت. لا اقول بمقدار. لا اقول بمقدار - [01:09:47](#)

شكور. الله يعطيكم زيادة لكن متعتك على حسب عملك بناء السعيد من ركب كل عمل فيه خير وما عود نفسه على لون او ضرب واحد من هذه الظروف فسبحان من جعل كلامه لادواء الصدور شافيا. والى الايمان وحقائقه مناديا. والى الحياة الابدية - [01:10:13](#)

والنعيم المقيم داعيا. والى طريق الرشاد هاديا. لقد اسمع الله نادي الايمان لو صادف اذانا واحد وشفت مواعيد القرآن لو وافقت قلوبا خالية. ولكن القلوب اهوية الشبهات والشهوات. فاطفات مصاييحها وتمكنت منها ايدي الغفلة والجهالة - [01:10:45](#)

فاغلقت ابواب رشدتها واضاعت مفاتيحها وران عليها كسبها فلم ينفع فيها الكلام وسكرت بشهر الغي وشبهات الباطل. فلم تصغ بعد الى المنام. ووعظت بمواعظ عن كافيها من الاسنة والسهام. ولكن ماتت في بحر الجهل والغفلة. واسر واسر الهوى والشهوة - [01:11:12](#)

ومادي شرح بميت الى جرح الميت مهما طعنت ومهما ضربت لا لا يتعلم لا يتعلم وبعض الناس يعيش في ظلمات ويعيش في جهل ويعيش في غفلة مع ان الله عز وجل وعدنا وبين لنا حال المؤمن وحال المنافق - [01:11:43](#)

لماذا المنافق هذا حال المثل المائي والمثل الهلالي. مثل النار والمثل النار ما هو السر انه ما عرف الله كيف نعرف الله نعرف الله بشطارنا. ومعرفتنا لربنا معرفة شرعية وكلما ازدادت معرفتنا بالله - [01:12:10](#)

ازداد خوفنا منه وازداد تعظيمنا لوامره ومعرفتنا لربنا ان نعرفه باسمائه والصفات المنافق لا يعرف الله لا باسمائه ولا صفاته. نافق ممثل يريد ان يعصم دمه وان يعيش لينكح ويأكل ويشرب - [01:12:44](#)

ولا انسى عنده بربه وخالقه بسبب انه ما عرف الله عز وجل ولذا كل من لم يعرف الله باسمائه وصفاته له نصيب من هذا الحال هذا حل من حال الذين لا يؤمنون باسماء الله وصفاته - [01:13:16](#)

ولذا ذكر الامام ابن القيم اثر معرفة الله باسمائه وصفاته عقب هذا المثل الماء وذكر مخاليز الجهمية والمبتدئة الذين لا يؤمنون باسماء الله تعالى وصفاته وله مبحث مطول ذكر فيه - [01:13:44](#)

في غير هذا الكتاب في غير هذه الفصلة من الكتاب ذكر فيه علو الله تعالى على خلقه في ثمانية عشر دليلا نتعرف على عجل في اول درسنا القادم الى اصناف الناس حول - [01:14:13](#)

الاسماء والصفات واذا عندكم الان يعني فسحة تبقون معي ابقى معكم نصف ساعة. خلاص معنا نصف ساعة؟ طيب وقول بايجاز اقول بايجاز وحتى نأتي للمثل الذي بعده كل المثل الذي بعته في سورة النحل وفيه بيان مثل النار والماء للمؤمن. اقول لكم بايجاز الناس في موضوع - [01:14:35](#)

والصفات انقسموا الى ثلاثة اقسام القسم الاول وهو شرها وارادوه واسوأها وهو الجامي قول هؤلاء ايمانهم بالله كنت الحقيقة لا يؤمن بالله لا يعترفون لله لا باسم ولا بصفة وينطبق عليهم تماما - [01:15:03](#)

قول الله تعالى ان الذين يلحدون بآياتنا لا يخفون علينا خير ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار كمن هو خائن كمن خير افمن يلقى الآيات - [01:15:44](#)

الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا الحدود في آيات الله. طب من هو الله عند الجهمية لكن بقي لها نصيب من المتكلمين والفلاسفة الى اخره فمن يأتي امنا يوم القيامة امن - [01:16:10](#)

طيب جاءت لي هاي خطرت في البال ثم ذهبت. طيب. فاقول يقولون الله ذات ليست لها اسماء وصفات الله ذاك ليست لها اسماء وصفات ناقشهم شيخ الاسلام في كتبه وطول - [01:16:34](#)

وقرر ان الذات دون الاسماء والصفات ليست موجودة الا في الذهن وليس لها وجود في الخارج الذات دون اسماء وصفات ليست موجودة اصلا يحرمون ان يقولوا الله حق. الله موجود - [01:17:03](#)

والله موجود. قل لأ طب شو؟ هذي ذات قلق ذات في الاسماء في الذات في الدين. هذا فريق كافر في قوم احسن شوي منهم على الراجح انهم ليسوا كفارا لكنهم ضلال - [01:17:29](#)

اثبتوا لله الاسماء ولم يثبتوا لله الصفات وهؤلاء هم المعتزلة والله عليم بلا علم. حكيم بلا حكمة بلا قدرة فاثبتوا لله اسماء دون صفات وهؤلاء مبتدئة بقي ثلاثة اصناف قال عنهم علماؤنا والمشايخ واهل العلم - [01:17:48](#)

قالوا هم يمثلون اهل السنة وهم على درجات في القرب والبعد من النصوص وهم اهل السنة بالمفهوم العام ليس بالاصطلاح خاص الذي فيه التزام بالكتاب والسنة هؤلاء الثلاثة شاعرة ما تريدية - [01:18:18](#)

اهل السنة والجماعة بالمفهوم الخاص هم الثلاثة اهل قبله اهل سنة بالمفهوم العام بمعنى انه لا يفطرون ومن كفرهم ضل فالاشاعرة يثبتون شيء ويدفون شيء واهل السنة يثبتون كل اسماء الله تعالى - [01:18:46](#)

كل ما ثبت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبتونه الماتورودية يثبتون ويقولون لا نعرف المعنى يعني الله لما نزل صفة يد الله فوق ايديهم - [01:19:13](#)

الله يد ما نعرف شو الجد سمعتم صوتا؟ فهمتم شيئا؟ ما فهمت. ما فهمت شيء. هذا ما له فاضي سامع صوت بدون صحة ما فهمنا المعنى هذا منهج ماتورودي الصواب ان يثبت ما اثبته الله لنفسه - [01:19:32](#)

وما اثبته نبينا لربه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون نزه الله تعالى نفسه فقال وسلام على المرسلين فكل ما جاء عن اي نبي من انبياء الله فيه صفة لله يثبتها - [01:19:58](#)

ثبتتها فالانسان حتى يكون معظما لله وحتى يأنس بعمله وحتى تظهر اثر الامام على قلبه لا بد ان يثبت ما اثبته الله تعالى لنفسه وان يعتقد اعتقادا جازما باسمائه وصفاته المذكورة في الكتاب والسنة - [01:20:13](#)

فاشد الانواع المذكورة المخانيث نسمع العبارة ونختم درسا بها قال رحمه الله تعالى وقد شاهدنا نحن كثيرا من مخالفات تلاميز الجاهلية والمبتدعة اذا سمعوا شيئا من آيات الصفات واحاديث الصفات المنافية لبدعتهم. رأيتم عنها معرضين. كأنهم حور مستنفرة فقط - [01:20:35](#)

انتبه كأنهم خمر مستنفرة خمر وحشية. فرت من قصر اسد هذا مثل لو نظرت بعد ما ان تطروا كتاب اللي بين ايديك صفحة ميتين

وسبعة وثمانين ميتين وتمنية وثمانين لوجدت تفصيلا لهذا المثل - 01:21:05

يعني هذا هذا المثل سيأتينا تفصيله ضمن الامثال. نعم. نعم ويقول مخنثهم شدوا عنا هذا الباب واقرأوا شيئا غير هذا. وترى قلوبهم موادية وهم يجمعون معرفة الرب سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته على عقولهم وقلوبهم. وكذلك المشرفون على اختلاف شركهم اذا جلد لهم التوحيد - 01:21:22

بنيت عليهم النصوص المبطله بشركهم اشمزت قلوبهم وثقلت عليهم ولو وجدوا السبيل الى سد اذانهم لفعلوا وكذلك فسدوا اذانهم

كالمثل لعلوا اصابعهم ثيابان. نعم. المبتدع لا يحب كل كلام الله - 01:21:48

المبتدع يحب ما وافق من كلام الله هواه. فالهوا هو الاصل لذا انتبه احفظ هذه القاعدة وهذه قاعدة مهمة. السني قاعدته استدل ثم

اعتقد البدعي قاعدته اعتقد ثم استدل السني قاعدته ايش؟ فرغ عقلك فرغ قلبك - 01:22:09

مما سمعت مما يقول الناس من المألوف ودر مع قال الله قال رسول الله فدل بقال الله قال رسول الله فحيث اوصلك قال الله. قال

رسول الله اعتقدت المبتدع ما هو شعاره؟ عكس - 01:22:44

اعتقد ودور في الكتاب والسنة على مستند لعقيدتك الاصل عنده مش الادلة. الاصل عنده اعتقد ثم استدل ولذا القرآن عند اهل البدع

اذا خالف مذهبه فيحبه ومن ها هنا قال وكيع ابن الجراح الرؤاسي قال مقولة بدعية - 01:23:05

قال اهل السنة يذكرون ما لهم وما عليهم واهل البدعة يذكرون ما لهم ولا يذكرون ما عليه اهل السنة يذكر الذي له والذي عليه. لانه

يستدل ثم يعتقل اهل البدعة لانهم يعتقد ثم يستدل يذكر الذي له ولا يذكر الذي عليه - 01:23:35

هذه مسألة فما من مبتدع الا ويكره ما يخالف قد هب وبدعته من قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا وردت عليهم

الادلة التي تضاد الباطل الذي هم عليه احب ان تكون اذانهم اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعون. نسمع - 01:24:06

الاخوة في سيارة بيضا مسكرة على الجيران البابا لونها ابيض. جزاكم الله خير. نعم الرياضة الصينية بالنسبة للكهرباء. سيارة صيني

كهرباء ما بينهم نعم وكذلك المشرفين وكذلك وكذلك نجد اعداء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا سمعوا نصوص الثناء

على الخلفاء الراشدين. وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:24:36

ذلك عليهم جدا. وانكرتهم قلوبهم. وهذا وهذا فكر شبه ظاهر ومثل محقق من اخوانه من المنافقين في المثل الذي ضربه الله لهم

بالماء فانه تم تشابهت قلوبهم تشابهت اعمالهم نسأل الله - 01:25:20

يعني اكثر اكثر ما يطلق ويزعج الرافضة ما هو سيرة الصحابة؟ ان تذكر الصحابة وان تتلو فضائل عائشة وان تقول ان عائشة افقه

من خديجة بنفقهها عائشة ولا خديجة؟ عائشة. صار شعارها. اهل السنة شعارهم عائشة واهل البدع شعارهم خديجة. اعوذ بالله.

الرافضة - 01:25:40

حق عائشة افقه من خديجة خديجة ماتت ولم يشرع شيء في الاسلام وخديجة احد واحب النبي صلى الله عليه وسلم. اقول الذي لنا

والذي عليه ابو بكر وعلي شعار ابو بكر وعلي - 01:26:10

شعار اهل السنة ابو بكر شعار الرافضة اثنان رجلان فاراد ان يسكتهما فقال على البديهة هذا من الذكاء قال من كانت تحت ابنته فهو

افضل انصرفا وكل منهما يظن انه قضى له - 01:26:38

فبنت النبي تحت علي وبنت ابي بكر تحت النبي اقل من كانت ابنته تحته فهو افضل. فانصرفا وكل منهما ظن انه قضى له. ابو بكر

رضي الله تعالى عنه يقول علي في البخاري يقول من فضلي على ابي بكر حددته آآ جلدته حدي المفتري علي - 01:27:06

متواتر. ليس قول البخاري فقط. تواتر انا يعني خرجت الاثر وطولت في تخريجة في تعليقي على المجالسة وثبت لدي بالتواتر ان عليا

رضي الله عنه يقول من فضلي على ابي بكر - 01:27:34

فقد اه اه حددت وحد المفتري. جلدت وحدي المفتر فالشاهد الفرق الضالة ذكرت على مسامعهم شيئا يخالف ويناقض مذهبهم زعل

وقلقوا لا يحبنا لا يحبنا فضلنا الله ان النبي صلى الله عليه وسلم من الجهة المعصومة - 01:27:53

لماذا؟ هذا مثلهم مثل اهل النفاق هذا مثله مثل اهل النفاق لكن النفاق ليس شاملا لكل شيء وانما بمقدار ما وقع من الضلال وفيه ذاك

المقدار الذي عليه اهل النفاق - 01:28:27

هذا ذاك. طابق هذا ذاك السعيد في هذه الحياة من فرغ قلبه وعقله الى الكتاب والسنة فرغ قلبه وعقله للكتاب والسنة. الكتاب والسنة والاجتهاد هذه الايام اسهل بكثير من من من ذي قبل. ما اكثر الكتب - 01:28:49

والله في كتبي في مكتباتنا كتب دخلت حصارات في قلوب الكبراء والعلماء من القبور لانه لم يروها اوعى تشتريها الان وبين يديك بين يديك تقرأ الى اخره فالخلاصة الايمان عمل - 01:29:13

والامام علم فمن اجتمع له مادة الايمان وثبت عليها واستقام عليها تظاهر والباطن برأ من حال المنافقين النار والمال واخذ ما في المثاليين من الحياة فجمع بين الهدى والامن الهدى في مثل النار والامن في المثل - 01:29:41

الماء تجمع بيننا. المؤمن يعيش بين نعيش في هدى ويعيش في ان يخالف عكس الخوف وعكس الهدى الضلال عكس الامن الخوف هذا حال المؤمن وهذا هو حال المثاليين والسبب الرئيس انما هو انما هو معرفة المؤمن بربه وهذا - 01:30:18

الذي ذكره الله تعالى في المثل المائي والناري في حق المؤمنين وهذا نصيبنا في الدرس القادم. وهذا من بديع صنيع ابن القيم. ذكر مثاليين بحق المنافقين ثم رجع الى المثاليين في حق - 01:30:45

المؤمنين نشرح هذا ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. استجابة للرسول في الفريضة. ليس فقط في النافلة اذا كنا نصلي الفريضة كما الصلاة او ابن امية. مني امه وامية ابوه. يعلى ابن امية - 01:31:05

كان يصلي في الفريضة. كان يصلي في فريضة. كان يصلي في النافلة لكن جاب للنبي صلى الله عليه وسلم في الفريضة والنفل. استجابة للنبي صلى الله عليه وسلم للفريضة والنافلة. وهذا دلل عليه وطول - 01:31:25

رحمه الله تعالى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:31:45